الدكتورة نـهايلي حفيظة :

مقياس الاتصال والتنشئة الاجتماعية :

أ / المحاضرة الأولى : التنشئة الاجتماعية :

كثرت التعريفات لمصطلح التنشئة الاجتماعية باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي اليها أصحاب التعريف وان كانت جميعها تتفق على ان عملية التنشئة الاجتماعية أو كما تسمى أحيانا بالتطبيع الاجتماعي هدفها الأساسي اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي ، اي تكسبهم الطابع الاجتماعي وتيسر لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية .

- فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة ، فالمراهقة ، فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الاساليب التنشئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية .

ان التنشئة الاجتماعية بهذا المفهوم اذا تعتبر عملية جوهرية في حياة البشر فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية يتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة اخرى ضمن اطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه ، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتياج لتنشئته اكثر وهي أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب بل هي مستمرة للغاية الشيخوخة كما أنها تشتمل على كافة الأساليب التي من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على بناء شخصية الفرد .

ب/ خصائص التنشئة الاجتماعية :

- هي عملية قائمة على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي يعني أنها عملية مشتركة تساهم فيها كل مؤسسات المجتمع
- هي عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وكذا الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد كما تختلف من بناء اجتماعي ، اقتصادي ، ... الخ
- هي عملية مستمرة حيث يصبح الفرد عن طريقها عضو متكيف مع مجتمعه
- هي عملية كانت موجودة منذ زمن بعيد وقد قامت بها الأسرة في كافة العصور بفرض التربية والتنشئة لأبنائها وكذا المحافظة على استمرار عاداتها وقيمها وتقاليدها .
- هي عملية انسانية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الانسانية والاجتماعية التي لا توجد معه لكونها تنمو من خلال المواقف عندما يشارك الاخرين تجارب الحياة .
- هي عملية مشتركة بمعنى أنها تتم من خلال العديد من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة ، المدرسة ، المسجد ، جماعة الرفاق ، الاعلام .
- تكون أكثر كثافة وتركيز في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد من لحظة الولادة حتى سن السادسة .
- هي عملية مهمة للفرد والمجتمع كذلك لأن بقاء المجتمع واستمراره يتم في جانب من جوانب ببقاء ثقافته واستمرارها فالعقائد والقيم والمعايير والاتجاهات والعادات والتقاليد وكل ما يتميز به مجتمع عن اخر لا يمكن الحفاظ عليه الا اذا تم توريثه جيلا عن جيل ، وهي عملية لا تتم الا عن طريق التنشئة الاجتماعية .

ج/ مراحل التنشئة الاجتماعية :تمر عملية التنشئة بمراحل وهي :

*** تنشئة اجتماعيةاولية** :

وتتم داخل الاسرة فيما قبل السنوات الست الاولى من العمر وهي اعمق اثرا في تكوين شخصية الفرد

***تنشئة اجتماعية ثانوية :**

ويتعرض لها الطفل خارج اسرته في الحضانة والروضة والمدرسة ودور العبادة والنادي ووسط الرفاق والاقران .... وقد يتعرض خلالها لإعادة تنشئة من خلال النماذج التي يصادقها وتكون مغايرة لتلك التي قدمتها الاسرة

***تنشئة اجتماعية موازية :**

وهي موازية للتنشئة الاجتماعية الاولية والثانوية وتقدمها وسائل الاعلام والمعلومات المختلفة (تلفزيون – اذاعة – صحافة – مسرح – سينما – كتب – شبكة معلومات دولية – انترنت –برامج كمبيوتر)

د/ اشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

***التنشئة الاجتماعية المقصودة :**

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الاسرة والمدرسة ، فالأسرة تعلم ابنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها ، وتحدد لهم الطرق والاساليب والادوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها ، كما ان التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له اهدافه واساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة .

***التنشئة الاجتماعيةغير المقصودة :**

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الاعلام والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الادوار التالية

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والافكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات
- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية
- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والانتاج والاستهلاك وغير ذلك من انواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والادوار الاجتماعية .

المحاضرة الثانية : مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

تمهيد :

عن طريق الوسائل او المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية ، فالطفل الذي يولد في اسرة تعد الجماعة الاولى التي يتعلم فيها الطفل لغته التي تسمى لغة الام ، عاداته وتقاليده وعن طريق هذه الاسرة بين احضان الام تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ثم تتدرج به الحياة فيتعلق بابيه واخوته وذويه ثم يستقل الى حد ما عن اسرته لينتظم في مدرسته وتتطور تنشئته الاجتماعية من البيت الى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات اخرى تسير به قدما في مدارج تلك التنشئة .

أولا الأسرة :

وهي عبارة عن" وحدة انتاجية بيولوجية ، تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الاطفال عند ذلك تتحول الاسرة الى وحدة اجتماعية "

ولقد أثبتت الدراسات التي قام بها العلماء اهمية الاسرة واثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية ، وقد حرصوا على ابراز دور الابوين (الاب والام) وكذا الاخوة في عملية التنشئة الاجتماعية .

دور الام في التنشئة الاجتماعية :

لقد اعطت ادبيات علم النفس والاجتماع وحتى الادب اولوية واهمية كبيرة لدور الام في تنشئة اطفالها ، باعتبارها النموذج والقدوة التي يحتذي به الطفل منذ الصغر من حيث اكتسابه لسلوك امه منذ البدايات الاولى لحياته ، وتكمن اهمية الام باعتبارها الوحيدة الملازمة لطفلها من الولادة الى ان يكبر ويبلغ السن التي تؤهله ليكون فردا من افراد المجتمع .

-كما اوضحت الدراسات اهمية سلوك الام في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره ، اذ اشار كل من فارب وبولبي (farb et boulby)

الى اهمية دور الام في عملية التطبيع الاجتماعي لأبنائها واشارا الى ان الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفيزيولوجية الاساسية له ، دون ان يلقى العناية نفسها

بالجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته

دور الاب في التنشئة الاجتماعية :

ان دور الاب في التنشئة لا يقل اهمية على دور الام وان وجود الاب داخل الاسرة ومشاركته فيها يساعد الطفل على التخلي على اعتماده على الام ، ومادام الاب يقضي خارج المنزل وقتا اطول مما يقضيه داخله ، فانه ينظر اليه ممثلا للعالم الخارجي كما ينظر اليه على انه مصدر مهم لتوسيع افاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي اليه .

دور الاخوة في التنشئة الاجتماعية :

اذا كان الانسجام في العلاقة بين الوالدين يؤدي الى نمو نفسي جيد ، فان الانسجام في العلاقة الاخوية وعدم تفضيل طفل على اخر وما ينشأ عنها من انانية وغيرة يؤثر على نمو الطفل نموا نفسيا سليما .

ثانيا المدرسة :

تعرف المدرسة بانها " المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا "

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية :تتمثل فيما يلي :

- تزويد الطفل او التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في الحياة العملية .
- تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها ، بحيث تعمل المدرسة على نقل منظومة واسعة من القيم والمعايير التي تساعده على التكيف في المجتمع
- الاحتفاظ بالتراث الثقافي : اي تقوم المدرسة بالاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة وتضيف اليه كل جديد فالمدرسة عامل رئيسي من عوامل التربية

- تطبيق ومراعاة مبادئ التربية الحديثة اثناء ادائها لواجبها نحو المتعلمين وهي :

-تعليم الطفل ان يعلم نفسه بنفسه

-تعليم الطفل ان يحل مشاكله

-تحرير شخصية الطفل وتنمية ابداعه

ثالثا : المؤسسات الدينية :

دورها في التنشئة الاجتماعية :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع
- اكساب الطفل قيما واتجاهات ومعارف دينية واجتماعية وخلقية وثقافية متنوعة
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية وتتبع دور العبادة الاساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها اثر كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل مثل :

*الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك النبوي

* عرض النماذج السلوكية المثالية

رابعا : جماعة الرفاق (الاتراب)

تعرف بانها : " الجماعة التي تتكون من اصدقاء الطفل والذين تتقاربون في اعمارهم وميولهم وهوياتهم "

دورها في عملية التنشئة الاجتماعية :

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق اتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسته الهوايات ، والنمو الاجتماعي بتكوين صداقات والنمو الانفعالي بنمو العلاقات العاطفية
- اتاحة الفرصة لاداء السلوك بعيدا عن رقابة الكبار
- اتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية
- اشباع حاجات الفرد من خلال وصوله الى المكانة الاجتماعية والانتماء
- تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار اجتماعية معينة

5/ الاعلام :

دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية :

نحن نتعرض باستمرار ومنذ طفولتنا لرسائل اعلامية مشحونة بالقيم ومعروضة بقوالب جذابة ، ننشأ ونترعرع ونشب ونحن نتلقى قيما وعادات وطريقة حياة

فقد دلت نتائج اغلب الابحاث الحديثة حول اثر وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية على ان الاطفال يقلدون ما يشاهدون من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيون ، و ان مواقف القلق التي تعتمد عليها احيانا بعض تلك القصص في جلب الانتباه تثير في نفوس الاطفال انواع غريبة من القلق قد يتطور بعضها الى القلق العصابي المرضي .

هذا ولا شك انه اذا احسن توجيه وسائل الاعلام فإنها تستطيع ان تصبح اداة فعالة قوية في ارساء القواعد الخلقية والدينية في مجمع فاضل .

وتستطيع ايضا هذه الوسائل ان تسمو بالعقل لتخرج احسن ما به من تفكير وابتكار و خيال خصب منتج .

المحاضرة الثالثة : نظريات التنشئة الاجتماعية :

ان موضوع التنشئة الاجتماعية عرف اسهاما كبيرا من طرف العلماء والباحثين من حيث تعدد الآراء حول تعريفها وابعادها وحدودها وبدايتها ونهايتها ، وستتناول فيما يلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية .

1/ نظرية التحليل النفسي :

يتزعم هذه النظرية سيغموند فرويد حيث يرى أن جذور هذه التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالانا الاعلى الذي يتطور عند الفرد بدءا من الطفولة نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه

فهو يرى أن الطفل يولد باللهو أي يمثل مجموعة من الدوافع الغرائزية وهم الطفل الوحيد اشباعها ولكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه أو غيرهم من القائمين في المجتمع أن يقفوا في طريق اشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول قوانين المجتمع ومساعدته على تحقيق التقبل الاجتماعي والاندماج في مجتمع الراشدين ونتيجة لعملية الضبط هذه يتحول جزء من اللهو الى ما يسميه فرويد بالانا الاعلى وهو ما يسمى بالضمير ، هذا الاخير الذي يعمل على اخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع .

ان عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي عند فرويد هي عملية نمو وتطور فهي عملية نمو حتمية وأساسية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا .

2/ نظرية التعلم الاجتماعي :

يعتبر التعلم القاعدة الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ، ويعتبر الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من اقدر المخلوقات على التعلم واكثر حاجة اليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته ، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية ،التي ينظر اليها أصحاب هذه النظرية على انها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد . فهي عملية تعلم (أي تنشئة اجتماعية) لأنها تتضمن تغييرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض

لممارسات معينة وخبرات ، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة لبعض الوسائل والاساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد او بدون قصد .

*وحسب هذه النظرية ، فان التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية "

كما يعطي اصحاب هذه النظرية اهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي امثال "DOLARD" و " MILER " بحيث يذهبان الى ان السلوك الفردي يتدعم او يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك .

3/ نظرية الدور الاجتماعي :

*يقصد بالدور الاجتماعي لدى رالف لينتون " ان المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات ، وبان الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة ، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور ، ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل الاشخاص الذين يشغلون مركزا معنيا ، ويمكن القول وفق هذه النظرية ان الدور ثمرة تفاعل الذات والغير وان الاتجاهات نحو الذات هي اساس فكرة الدور وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثرتأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة ، كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية .
ولهذا حاولت نظرية الدور تفهم السلوك الانساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار ان السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية .

المحاضرة الرابعة : أهمية الاتصال في التنشئة الاجتماعية :

*باعتبار وسائل الاعلام والاتصال في اي مجتمع هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم وبالتالي فهي تسهم في خلق جزء كبير من الثقافة الاجتماعية وطريقة حياة اي شعب او مجموعة سكانية معينة . وهذا ما ادى بعلماء الاتصال الاهتمام بالوظائف الاجتماعية لوسائل الاعلام والاتصال وحاولوا تحديد ادوار تلك الوسائل ازاء المجتمع ورصد نتائج الادوار وتأثيراتها وكان من ابرز العلماء الذين اهتموا بهذه المسالة وهو عالم الاتصال .

هارولد لازويل :

حيث حاول لازويل ان يدرس بصورة عامة طبيعة الدور الوظيفي لوسائل الاعلام والاتصال وذلك من خلال معالجته للعلاقة التي تربط هذه الوسائل بالمجتمع ككل . ويذهب لازويل ان هناك عدد من الوظائف التي تقوم بها هذه الوسائل ومن ابرزها .

1/ السيطرة على البيئة

2/ وحدة المجتمع او ما يعرف الترابط بين اجزاء المجتمع ولعل اهم دور اشار اليه لازويل هو نقل التراث الاجتماعي

- ويتمثل هذا الدور في ما تقوم به وسائل الاتصال والاعلام من نشر او نقل للمعرفة والثقافة والقيم والتقاليد الاجتماعية من جيل الى جيل ومن مكان الى اخر .
- التعريف بالتنشئة لتحقيق اهداف المجتمع من التنشئة الاجتماعية التي تتمثل في توفير رصيد مشترك من المعرفة بين افراد المجتمع يمكنهم من ان يعملوا كأعضاء دوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه
- دعم التكامل والوعي الاجتماعيين ويؤدي الى المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية

وتدخل هذه الوظيفة في اطار الوظائف الاجتماعية والتعليمية لوسائل الاتصال والاعلام وهي وظيفة تهتم بتأهيل الفرد وتنشئتهتنشئه متسقة مع اهداف المجتمع ومثله وقيمه .

*كما ان في اي مجتمع تقوم مؤسسات التنشئة بتنشئة الافراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا وتزويدهم بالمعارف والعقائد والقيم التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية مثل البيت والمدرسة ولا يتم دلك الا عن طريقة عملية الاتصال و بالتالي يختلف الاتصال ونوعه باختلاف مؤسسة التنشئة الاجتماعية ومن بين اهم انواع الاتصال نذكر مايلي :

1/ الاتصال الاسري :

أ/ تعريفه :هو تلك العلاقة التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والابناء بما تحدده الاسرة ، ويقصد به ايضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الابناء والاباء وبين الابناء انفسهم .

ب/ مجالات الاتصال الاسري :

***العلاقة بين الزوجين :** وتقوم هذه العلاقة على اساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤوليتها اتجاه تنشئة اطفالها واتخاذ القرارات الاسرية .

***علاقة الاباء بالأبناء :** وهذه العلاقة تقوم على تعليم الابناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية .

* **علاقة الاخوة :** وجد ان العلاقة بينالاخوة تتسم بالقوة والتضامن ويحظى الابن الاكبر بمكانة كبيرة بين اخوانه .

ج/ اهمية الاتصال الاسري في التنشئة الاجتماعية :

- الاتصال الاسري اساس العلاقة الاسرية البعيدة عن التقاطع والتفرقة .
- الاتصال الاسري يساعد على تنشئة الابناء تنشئة سوية صالحة بعيدة على الانحراف الخلقي والسلوكي .
- الاتصال الاسري يخلق التفاعل بين الطفل وابويه مما يساعد على دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته
- الاتصال الاسري يجعل الفرد معتزا وواثقا من نفسه لان الاسرة هي المصدر الاول لمعرفة الطفل وفهمه للحياة .
- الاتصال الاسري يعزز الثقة في افراد الاسرة مما يجعلهم اكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وامالهم .

2/ الاتصال التربوي :

أ/تعريفه : هو عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الاطراف المختلفة للعملية التعليمية والادارية بغرض المساعدة في تحقيق الاهداف التربوية .

ب/ العلاقة الاتصالية التربوية :

1- علاقة الاستاذ بالتلميذ : ومن مظاهر هذه العلاقة

- تقبل التلاميذ وعدم اهانتهم او رفضهم او السخرية منهم
- ابداء الحب والتعاطف والاحترام لهم
- في حال اظهار التلاميذ سلوكيات غير لائقة يجب ان يعرب الاستاذ عن تفهمه لهذه التصرفات وسيقوم ايضا الحزم في رسم قواعد السلوك المناسبة

2/ علاقة الاستاذ بالأولياء :

من العوامل الهامة التي تؤثر على قدرات التلميذ ومهاراته التعليمية هي الجو الاسري لذلك فمعرفة هذا الجو الاسري مهم جدا للأستاذ لأنه يجعله يفهم ظروف التلميذ فهما جيدا ويعامل معه على هذا الاساس .

3/ علاقة المدرسة بأولياء التلاميذ :

لتواصل الوالدين بالمدرسة دور كبير والذي يتمثل في مشاركة الوالد في تقديم شيء من وقته وجهده ودعمه لدور المدرسة التربوي ، ويكون الاتصال بين المؤسسة التربوية وأولياء التلاميذ عن طريق الاجتماعات يتم التناول فيها الشؤون التي تخص التلاميذ والتعاون بين الطرفين .

3/ الاتصال الاجتماعي :

أ/ تعريفه : هو العملية التي يربط بها اعضاء الجماعة بعضهم مع البعض عقليا وواقعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك .

ب/ أسس ومحددات الاتصال الجماعي :

1- **التفاعل :** عن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الافراد وعملية الاتصال لا يمكن ان تحدث او تتحقق لذاتها ، ولكنها تحدث من حيث هي اساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في اي جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين افرادها .
2- **التوقع :** هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمبدا معين لاستجابات الاخرين كالرفض والقبول والثواب او العقاب ثم تقييم تصرفاته وتكييف سلوكه طبقا لهذه التوقعات .
3- **الرموز ذات الدلالة :** يتم الاتصال والتوقع عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة بين الافراد كاللغة وتعبيرات الوجه .

ج/ أهمية الاتصال الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية :

- يساعد الاتصال الاجتماعي على تحقيق مجموعة من النتائج المهمة للفرد والجماعة وتكون على النحو التالي
- من خلال اتصال الفرد مع الجماعة التي يعيش فيها يكتسب الانماط السلوكية المختلفة والمعارف والمهارات التي يحتاج اليها في حياته اليومية داخل المجتمع
- تنمية قيم الانتماء فمن خلال اتصال الفرد بالأخرين ومعايشته المستمرة للجماعة ينمو لديه حب الارض والوطن والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء اليها
- نمو الشخصية ورفع مستواها الثقافي الى مستوى ثقافة الجماعة التي يتفاعل معها يؤدي الى الاقتراب من الشخصية الاجتماعية المطلوبة
- تحقيق التكيف الاجتماعي ، فعندما يتصل الفرد بأفراد مجتمعه خلال مراحل حياته يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وانشطتهم الحياتية المختلفة .

المحاضرة الخامسة : اثر وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية

اولا التلفزيون :

1- الاثار الايجابية للتلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية :

- يعتبر التلفزيون من مصادر المعرفة التي توسع خبرات الطفل ، بحيث ينمي الملكات العقلية والفكرية له
- يشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه التثقيفية والتعليمية والتوجيهية
- تعليم الطفل المهارات المختلفة كالقراءة والحساب والتعرف على القيم والعادات والتقاليد وتاريخ الحضارة وانماط السلوك
- يساهم التلفزيون بلورة وتغيير الاتجاهات والقيم وتنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها تتفق والقيم المقبولة في مجتمع الطفل
- تعميق انتمائه لمجتمعه ووطنه وتعليمه العادات الصحية السليمة

2/ الاثار السلبية للتلفزيون في عملية تنشئة الاجتماعية :

- يوقف جهاز التلفزيون تطور القدرات الذهنية والنشاط العقلي للأطفال
- يلحق اضرار كبيرة بالمخيلة المبدعة للطفل ويعرقل قدرته على التحصيل المعرفي
- اضعاف مشاركة الطفل الاجتماعية ويصبح مجرد متلقي فقط
- تنمية نزعات العنف والعدوانية والانانية بسبب مشاهد العنف
- اضعاف الروابط الاجتماعية في الاسرة وميل الطفل الى العزلة

ثانيا الصحافة :

1- الاثار الايجابية للصحافة في عملية التنشئة الاجتماعية

- زيادة خبرات الطفل بصورة متدرجة واطلاعه على نماذج مختلفة للسلوك التي يحاول استدخالها في بنيته الشخصية وانتقاء الافضل منها .
- تنمية عادات الطفل وميوله القرائية

- تنمية الطفل عقليا واجتماعيا وعاطفيا لأنها اداة توجيه واعلام وامتاع ترفيه
- تعمل الصحافة خاصة ما يعرف بالصحافة المدرسية على تشجيع المطالعة لدى النشئ من خلال العديد من المسابقات التي تجريها لاختبار اوائل المطالعين وتكريمهم
- تشجع الصحافة على ممارسة الرياضات المختلفة من خلال التغطية الصحفية للمسابقات الرياضية مما سيساعدهم على الانخراط فيها لتقوية اجسادهم

2/ الاثار السلبية للصحف في عملية التنشئة الاجتماعية :

- تعرض الاطفال للصدمات النفسية بسبب عدم تمييزهم بين الواقع والخيال جراء مبالغة الصحف في نشر القصص القائمة على القوى الخارقة
- تعمد بعض الصحف خلق روح التعصب مما يخلق الكراهية والانقسام داخل المجتمع الواحد
- تبالغ بعض الصحف في تناول الموضوعات العاطفية والجنسية مما يؤثر على سلوك وتصرفات الاطفال خاصة في سن المراهقة .

ثالثا الانترنت :

1 -الاثار الايجابية للإنترنت:

- امكانية الاستفادة من تلك الشبكات في ايجاد فرص العمل داخل البلد او خارجه ، كما يمكن الاستفادة منها في تسويق المنتجات والبضائع والبيع والشراء من خلالها .
- تقويه العلاقات الاجتماعيه مع اصدقاء متجددين عبرها
- صقل شخصيه الفرد من خلال صقل ثقافته واندماجه مع المحيط الثقافي الكترونيا.
- الدعاية الفكرية والثقافية ، حيث يجد اصحابها منابر سهلة لهم للتعبير عن افكارهم والدعوة لثقافتهم

- تبادل الخبرات العلمية والتعليمية مع اشخاص تجمعهم نفس الميول او الشغف او المستوى التعليمي .

2/ الاثار السلبية للإنترنت على التنشئة الاجتماعية :

- فساد الاسرة وافرادها خلقيا وابتعادهم عن دينهم وعقيدتهم بسبب الافلام الجنسية والعروض اللاأخلاقية
- بلبلة افكار الناشئ بأفكار وعقائد لاحصر لها خاصة ممن ليس لديهم حصانة كافية من العلم الشرعي والثقافة الاسلامية المتينة
- العزلة عن المجتمع
- نشر بعض الافكار الهدامة والتخريبية
- الادمان عليها على حساب الواجبات اليومية في الحياة
- تشجيع الكذب والنفاق من خلال ظاهرة الاسماء المستعارة والشخصيات الوهمية .